
دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (١١٥)
يا أمّنا الزهراء (س)
يا مرحباً ببزوغ شمسِ بهائك الوضّاء
أسبوع ميلاد السيدة الزهراء (س)
(اليوم السابع)
طاووس الجنة
فاطمة
هلال فاطمية أستراليا
مرفأ براعم الفاطمية

كلمة الطاووس

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها

المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فاليوم الـ 20 من شهر جمادى الأخرى

يوم عظيم لأنه ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام

لذا خصصنا 7 حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية)

،وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الرحلة

الولائية النافعة

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به..

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة



"محطات من حياة الزهراء(س)"

من موقع الثقلين

يوافق 20 من جمادى الآخرة الذكرى العطرة لولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فبهذه المناسبة الميمونة نسلط الضوء على بعض المواقف المشرفة من حياته ودورها في المجتمع.تزخر نصوص زيارة السيّدة الزهراء عليها السلام بجملة من الصفات الخاصّة بها. ولعلّنا نتساءل: كيف تمكّنت فتاة تبلغ 18 عاماً فقط أن تكون سيّدة لنساء العالمين وأنموذجاً لهنّ؟ أحد جوانب هذه الشخصيّة الجليلة، هو دورها المؤثّر في مجتمعها، وتعليمها ونشاطها وتبليغها هي شذرات من دوائر نورها، لعلّ هذا المقال يأتي منها بقبس.





"معلّمة لنساء عصرها"

كانت(س) معلّمة للناس في عصرها، خاصّة النساء، فقد كنّ يقصدنها ويسألنها عمّا بدا لهنّ من الأحكام الشرعيّة وتفسير القرآن الكريم، وحلّ النزاعات وترسيخ العقائد وغيرها.

وكانت الزهراء(س) تجيب عن كل الأسئلة الموجّهة إليها بكل رحابة صدر، وهي بذلك تؤصّل العديد من القيم والأصول الأخلاقيّة والفقهيّة، لتكون بيد كلّ الأجيال. ونذكر على سبيل المثال نماذج من ذلك:





١. سلي ما بدا لكِ:



جاءت امرأة إلى السيدة الزهراء(س) وسألتها العديد من الأسئلة الشرعيّة حتى خجلت المرأة والسيدة فاطمة(س) تجيب بكل رحابة صدر دون ملل أو سأم.وروي عن الإمام العسكري (ع) أنّه قال: " وحضرت امرأة عند الصدّيقة فاطمة(س) فقالت: إنّ لي والدة ضعيفة، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة(س)عن ذلك، ثمّ ثنّت، فأجابت، ثمّ ثلّثت [فأجابت] إلى أن عشّرت، فأجابت، ثم خجلت من الكثرة،

فقالت: لا أشقّ عليك يا بنت رسول الله (ص).قالت فاطمة(س): "هاتي وسلي عمّا بدا لك، أرأيتِ مَن اكترى يوماً يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، وكراؤه مائة ألف دينار، أيثقل عليه؟"،فقالت: لا،فقالت: "اكتريت أنا لكلّ مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً، فأحرى أنْ لا يثقُل عليّ. سمعت أبي [رسول الله(ص) يقول: إنّ علماء شيعتنا يُحشرون، فيُخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجِدِّهم في إرشاد عباد الله، حتى يُخلع على الواحد منهم ألف ألف خِلعة من نور. ثم ينادي منادي ربّنا عزّ وجلّ: أيّها الكافلون لأيتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمّتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم


ونعشتموهم فاخلعوا عليهم



[كما خلعتموهم] خلع العلوم في الدنيا. فيخلعون على كل واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتى إنّ فيهم (الأيتام) لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة، وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم".

وقالت فاطمة عليها السلام: "يا أمَة الله إنّ سِلكاً من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة، وما فَضُل فإنّه مشوبٌ بالتنغيص والكدر"(1). وكان هذا دأبها طيلة حياتها الشريفة.





٢. حلّ نزاع بين امرأتين:

كانت السيّدة فاطمة(س) قاضيةً بين النساء، تحِلُّ النزاعات و الخلافات، سواء الأسريّة أو العقائدية وغيرها، ومن جملتها القصّة المعروفة عندما: "اختصم إليها امرأتان، فتنازعتا في شيء من أمْر الدين، إحداهما معاندة، والأخرى مؤمنة، ففتحت على المؤمنة حجّتها، فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحاً شديداً، فقالت فاطمة(س): "إنّ فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك، وإنّ حزن الشيطان ومَردته بحزنها أشدُّ من حزنها".

"وإنّ الله عز وجل قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددتُ لها، واجعلوا هذه سنّةً في كلّ مَن يفتح على أسير مسكين، فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان له معدّاً من الجنان"(2).أي أنّها بيّنت (س) حجّة ودليل المرأة الموالية، وأدحضت كلام المرأة المعاندة وغلبتها ببيانها(س).







٣. شيعتنا في الجنّة:

في النموذج الثالث تشير (س) إلى كيفيّة الاتّصاف بالتشيّع. ورد عن الإمام العسكري (س) أنّه قال: "قال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمة (س) بنت رسول الله (ص) فسليها عنّي: أنا من شيعتكم، أوَلستُ من شيعتكم!؟"، فسألتها، فقالت(س): قولي له: "إنْ كنتَ تعمل بما أمرناك، وتنتهي عمّا زجرناك عنه، فأنتَ من شيعتنا، وإلّا فلا".فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ويلي! ومَن ينفكّ من الذنوب والخطايا؟!.فرجعت المرأة فقالت؛لفاطمة(س) ما قال لها زوجها.فقالت فاطمة(س): قولي له: "ليس هكذا [فإنّ] شيعتنا من خيار أهل الجنة، وكلّ محبّينا وموالي أوليائنا، ومعادي أعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنّة، ولكن بعدما يطهّرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عَرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطبق الأعلى من جهنم بعذابها إلى أن نستنقذهم -بحبّنا- منها، وننقلهم إلى حضرتنا .



ويتبيّن من هذا الحديث أنّ السيدة فاطمة(س) كانت تُقصَد من قبل النساء والرجال وكان الجميع يستفيد من علمها ويسألها ما يحتاج إليه لأمر الدنيا والآخرة.





"العالِمة المُعلمة"

تعلّمت السيّدة الزهراء عليها السلام من
العلوم الإلهيّة عبر جبرائيل عليه السلام ما
جُمع في مصحف عُرف بـ"مصحف
فاطمة عليها السلام"، وأيضاً تعلّمت من
علوم أبيها رسول الله (ص).

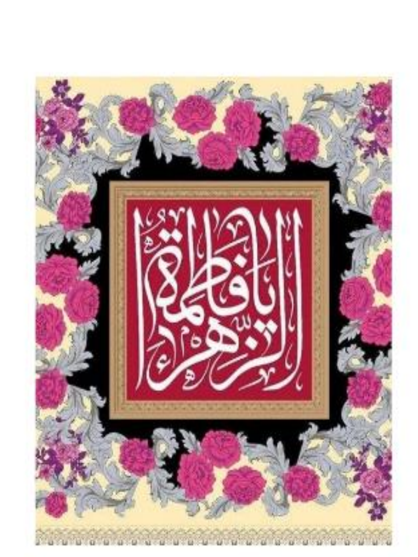
كما كانت عليها السلام راوية لحديث
أبيها الرسول (ص)، وروى عنها الإمام علي
عليه السلام والأئمة عليهم السلام، وكان
ابن عباس يفتخر بنقل الرواية
عنها(س)أيضاً.



١- مصحف فاطمة:

يُعتبر مصحف فاطمة(س)إحدى الكرامات الإلهيّة التي إن دلّت على شيء فإنّما تدلّ على عظمة علم السيدة الزهراء(س) المتصل بعالم الملكوت. ويعتبر هذا المصحف مصدراً من مصادر علوم الأئمّة (ع). فقد ورد كثير من الروايات التي تشير إلى المصحف وأهميّته، منها: ما ورد في الكافي بسنده عن أبي عبد الله (ع) قال: "إنّ فاطمة (س) مكثتْ بعد رسول الله (ص) خمسة وسبعين يوماً، وكان قد دخلها حزن شديد على أبيها، فكان يأتيها جبرائيل (ع) يُحسن عزاءها على أبيها، ويطيّب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها، وكان علي (ع) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة(س)".

وفي رواية أخرى قال (ع): "أما إنّه ليس من الحلال والحرام، ولكن فيه علم ما يكون".وورد في بعض الأحاديث التأكيد على أنّه ليس بقرآن بل مجموعة إخبارات غيبيّة، وكان الأئمّة يتناقلونه إماماً بعد إمام وهو الآن في يد مولانا الإمام المهدي عجل .









ورد عن الإمام العسكري عليه السلام أنّه قال: "نحن حُجج الله على خلقه، وجدّتنا فاطمة عليها السلام حجّة علينا".

كما ورد عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: "ولقد كانت عليها السلام مفروضة الطاعة على جميع مَن خلق الله من الجنّ والإنس والطير والوحوش والأنبياء والملائكة".





"تجسيد العلم بشكل عمليّ"

انعكست عبادتها عليها السلام
وإخلاصها لله تعالى على كلّ
جوارحها، الأمر الذي دعاها إلى بيان
الرابط الربوبيّ وتجسيد التوحيد
الأفعاليّ على سلوك الإنسان، وذلك
من خلال الإخلاص لله تعالى في
الأفعال والعبادات، تقول عليها
السلام: "مَن أصعد إلى الله خالص
عبادته، أهبط الله إليه أفضل
مصلحته".



١-التركيز على العفاف لدى المرأة:

أشارت عليها السلام إلى ضرورة وجوب الستر على المرأة، وظهر ذلك في سلوكها وسترها طوال حياتها، بل ووصيّتها بذلك بعد موتها. فقد ورد عن أسماء بنت عُميس أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت لها: "إنّي قد استقبحت ما يُصنع بالنساء أنّه يُطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى"، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله أنا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة، فدعت بجريدة (سعف النخل) رطبة فحسّنتها ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة عليها السلام: "ما أحسن هذا وأجمله! لا تُعرف به المرأة من الرجل".







٢- أيّ شيء خير للنساء؟

وقد أكّدت عليها السلام على خير ما يمكن أن تصل إليه المرأة لتصل إلى الكمال، وذلك من خلال تجنّب الاختلاط بالرجال. وقد مدح رسول الله (ص) هذه الضابطة، وكأنّها عبرت عن مكنونه صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك عبّر بأنّها "بضعة منّي".

ورُوي عنها قولها(س): "خير للنساء أن لا يَريْن الرجال ولا يراهنّ الرجال.

فأعجب ذلك رسول الله (ص)وقال: إنّ فاطمة بضعة منّي".

لقد كانت السيدة الزهراء عليها السلام معطاءة ومعلّمة وهادية، وقد قدّمت كل شيء من أجل ترسيخ القيم والمبادئ ليبقى ويستمر الدين الإلهيّ ويصل إلى كلّ الأجيال.







"مناسبات اليوم"

(1)فتوى تحريم التنباكو بفتوى الميرزا الشيرازي سنة 1309 للهجرة.

(2)وفاة الشيخ محمد علي الأراكي سنة 1415 للهجرة.

(3)وفاة الدكتور علي رضا فيض 1440 للهجرة له العديد من المؤلفات والترجمات.






فاطمة (س) كانت معلمة نساء عصرها
طاووس
الجنة

احافظ على عفافي وحجابي فقدوتي أمي الزهراء (س)









" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ
قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً
وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ
اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ
وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ
وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ
تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا
بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)
اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني
الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا
صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللهم عجل لوليك الفرج

تم بحمدالله...





